البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

السبت 7 أيلول 2024 العدد 3650

A L - B I N A A

Saturday 7 September 2024 Issue No. 3650

نعتقد اعتقاداً راسخاً أنّ أعظم أدلة على خراب أمة... أنّ تلك الأمة تقف على شفا الخراب أو ترى الخراب آتياً إليها وتظنّ أنه العمران.

سعاده

مقتل ناشطة أميركية برصاص الاحتلال في نابلس والبيت الأبيض منزعج ولا يدين

الحرب على غزة تدخل اليوم الشهر الـ 12 والكيان يعجز عن تحقيق إنجاز عسكري

60 % من «الإسرائيليين»: الأولوية لاستعادة الأسرى لا للبقاء في محور فيلادلفيا

■ كتب المحرّر السياسيّ

قتل جيش الاحتلال أمس، الناشطة الأميركية عائشة نور إزكي إيغي خلال مشاركتها في تظاهرة تضامنية مع الفلسطينيين في نابلس في الضفة الغربية، ورغم وضوح مسؤولية الاحتلال عن قتلها اكتفى البيت الأبيض بالإعراب عن انزعاج، بخلاف تعليقه مع إعلان مقتل أحد الأسرى من ذوي الجنسيات المزدوجة الأميركية الإسرائيلية، عندما توعّد حماس بما يجعلها تدفع ثمن ذلك وحمّلها المسؤولية رغم عدم وضوح الجهة المسؤولة عن مقتل الأسير.

وفيما يستمر البيت الأبيض بالحديث عن مسعى لتقديم مقترحات تردم ما أسماه بالفجوات التفاوضية في عدد من نقاط مسودة الاتفاق المفترض حول غزة، قالت هيئة البث الإسرائيلية نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين إن لا فرص راهنة للتوصل إلى اتفاق، فيما تتزايد مؤشرات الغضب في الرأي العام من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، حيث أفاد 60% من الذين استطلعت القناة الثانية عشرة آراءهم أن الأولوية هي لاسترداد الأسرى وليست للبقاء في محور فيلادلفيا، وقال 43% إنهم يحمّلون نتنياهو مسؤولية الفشل في السابع من أكتوبر، ومنح 40% من المستطلعين تصويته لترؤس نفتالي بينيت الحكومة مقابل 20% لنتنياهو.

تراجع تأييد نتنياهو يبلغ مستوًى متقدّماً كل يوم مع تجدد التظاهرات الاحتجاجيّة التي تحوّلت الى مشهد يومي في الكيان، وسط حالة إنكار يعيشها نتنياهو وحلفاؤه، وتدخل الحرب التي شنها نتنياهو على غزة تحت شعار استعادة الأسرى بالقوة والقضاء على حركة حماس وحركات المقاومة شهرها الثاني عشر اليوم، وسط إجماع داخل الكيان على أن تحقيق هذين

التتمة ص 4

الناشطة الأميركية عائشة نور إزكي إيغي التي قتلها جيش الاحتلال في نابلس أمس

الاحتلال يعدم متضامنة أميركية من أصول تركية في نابلس

استشهدت متضامنة أميركية، من أصول تركية، متأثرة بإصابتها برصاص في الرأس، خلال قمع قوات الاحتلال «الإسرائيلي» مسيرة بيتا (جنوب نابلس) الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان.

وأفادت وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء أنّ المتضامنة تتطوّع ضمن حملة «فزعة» لدعم وحماية المزارعين الفلسطينيين من انتهاكات الاحتلال والمستوطنين.

وأدانت تركيا مقتل مواطنتها، أيسينور إزجي إيجي، أنه «جريمة ضد الإنسانية».

وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان، أنّ «إسرائيل تحاول إخافة أيّ شخص يأتي لمساعدة الفلسطينيين ويناضل سلمياً ضد الإبادة الجماعية»، مؤكدة «أنّ سياسة العنف هذه لن تؤدي إلى أيّ نتائج» وأن «المؤسسات الإسرائيلية ومن يقدّمون لها الدعم غير المشروط سيحاسبون بالتأكيد أمام المحاكم الدولية».

واستنكرت حركة «حماس»، في بيان، الجريمة «الإسرائيلية، ودعت، في بيان، «المجتمع الدولي والأمم المتحدة وكافة مؤسساتها السياسية والإنسانية والحقوقية والقضائية، إلى العمل فوراً للجم حكومة الاحتلال ومحاسبتها على سلوكها الفاشي المتنكّر لكافة القوانين الدولية»، كما دعت «الإدارة الأميركية إلى مراجعة سياستها المنحازة والداعمة لجرائم ومجازر الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني، والتي أدت اليوم إلى مقتل مواطنة أميركية برصاص جيشه المجرم».

«يونيسف»: أكثر من 50 ألف طفل في غزة يعانون من سوء التغذية

كشفت المنظمة الأممية للطفولة «يونيسف» أن أكثر من 50 ألف طفل في غزة يعانون من سوء التغذية الحاد.

وأوضح مدير التغذية في المنظمة فيكتور أغوايو أن «هؤلاء الأطفال يكابدون سوء التغذية الحاد ويحتاجون علاجاً فورياً».

وأفادت «يونيسف» بأن 9 من كل 10 أطفال في غزة «يفتقرون إلى العناصر الغذائية الكافية لضمان نموهم وتطورهم بشكل صحي، وأن الارتفاع الحاد في معدلات سوء التغذية بين الأطفال والحوامل والمرضعات في القطاع يشكل تهديدات خطيرة لحياتهم».

وأشارت المنظمة إلى أن المواد الغذائية والمياه الصالحة للشرب «شحيحة للغاية» والأمراض المعدية تنتشر، ما يؤثر على تغذية النساء والأطفال ومناعتهم ويؤدي إلى زيادة في حالات سوء التغذية الحاد.

كما دعت «يونيسف» و«برنامج الأغذية العالمي» و«منظمة الصحة العالمية»، إلى «توفير الوصول الآمن والمستدام، من دون عوائق، للمساعدة الإنسانية المتعددة المجالات بشكل عاجل في جميع أنحاء قطاع غزة»، في حين أكدت وزارة الصحة في غزة استشهاد عشرات الأطفال جراء سوء التغذية خلال الأشهر الماضية.

غروسي يدعو من روسيا إلى تحييد المحطات النووية عن النزاعات المسلحة

شدّد المدير العام لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية» رافايل غروسي على أن «محطات الطاقة النووية لا يمكن أن تكون أبداً هدفاً مشروعاً في نزاع مسلح»، معرباً عن قلقه بشأن سلامة محطتي كورسك وزابوريجيا النوويتين في روسيا وأوكرانيا، لأن المفاعلين العاملين حالياً في الموقع «بدون حماية».

وقال غروسي، خلال اجتماع مع رئيس «الوكالة النووية الروسية» أليكسي ليخاتشيف في مدينة كالينينغراد الروسية، إنّ الوضع في المحطتين «يظهر بوضوح أننا لا نستطيع أن نغض الطرف عن مسألة ضمان السلامة النووية».

وأكد ليخاتشيف، بدوره، أنّ محطة كورسك «تعمل بشكل طبيعي»، مشيراً إلى أنه تمّ الاتفاق على أن يتمكن خبراء «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» من زيارة الموقع «على الفور» في حالة وجود «مخاطر أو تهديدات إضافية».

نقاط على الحروف

لا حرب خاطفة ولا نصر حاسم في القرن 21

◆ ناصر قنديل

لم تكن هيلاري كلينتون تعلم عندما قالت أمام منظمة الأيباك، اللوبي الصهيوني الأكبر في أميركا، أن «إسرائيل» لم تعد تستطيع التحدث بعد حرب لبنان 2006 وحرب غزة 2008 عن حرب خاطفة وعن نصر حاسم، كما كان حال حروبها السابقة»، وربطت ذلك بظهور سلاح الصواريخ كعامل حاسم في الحروب التي تخوضها قوى المقاومة. إنّها تستخلص معادلة سوف تكون أبعد بكثير من توصيف حال الكيان الذي كانت تهتم لنصحه بكيفية تجنّب الأسوأ، والأسوأ كان وفق كلمتها تلك في شهر آذار 2010 هو مستقبل قاتم.

يربط مؤرخو الحروب دائماً بين تطور الأسلحة وتغيير استراتيجية الحرب وتكتيكات الحروب وقواعد خوضها، ومثلما اختفى شكل النصر الذي عرفناه في حروب البشرية حتى الحرب العالمية الثانية، التي انتهت باستخدام القنابل النوويّة على اليابان واستسلامها، عندما كان الدخول إلى عاصمة الدولة المحاربة واستسلام قادتها هو الشكل الوحيد الذي تعرفه عن النصر، كما حدث مع ألمانيا، واختفت كذلك الحروب العالمية بالصورة الشاملة والممتدة في المكان والزمان والمفتوحة في استخدام كل أسلحة القتل والدمار، وحلت مكانها حروب مجزأة لا تتواجه فيها القوى الكبرى المدجّجة بالسلاح النووي مباشرة في جبهات القتال، وتنتهي الحروب الصغرى بتسويات ترجح كفة على كفة، وتنتهي أحياناً بنصر كبير يتوّجه انسحاب قوى كبرى من ساحات الحرب، مثل الانسحاب الأميركي من فيتنام

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 7 أيلول 2024 / العدد 3650
Sixteenth year / Saturday 7 September 2024 / Issue No. 3650

قضية الحاكم تحت الامتحان

■ بشارة مرهج*

كما أنّ الدولة الأميركية لم تتخذ أيّ خطوة عملية لوقف حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها بنيامين نتنياهو والحركة الصهيونية ضد غزة والشعب الفلسطيني، بل تكتفي بتصريحات مبهمة وتواصل دعم الكيان العنصري، عسكرياً ومالياً وسياسياً، كذلك فإنّ الحكومة اللبنانية لم تتخذ أيّ خطوة منذ خمس سنوات لوقف الحرب الضارية على اللبنانيين، تلك الحرب التي تتسبّب بها منظومة الاحتكار والتسلط، التي دفنت كلمة «إصلاح» من قاموسها، واكتفت بمواقف لفظية أدّت الى مفاقمة الأوضاع الاقتصادية في ظلّ شلل قضائي وتداعٍ في بنية المؤسسات وتوغل في عمليات النهب والسلب المتصلً برفع معدلات الضرائب والرسوم الى مستويات انفجارية لايمكن أن يتحمّلها أيّ مواطن لا ينتمي لطبقة الخمسة بالمئة التي تحتكر الثروة والسلطة.

وإذ أمَر بالأمس مدعي عام التمييز بتوقيف أحد الرؤوس الكبيرة المسؤولة عن جريمة العصر التي تعصف بلبنان وأهله حتى اليوم، توالت ردود الفعل المؤيدة لهذه المبادرة التي فتحت نافذة في جدار الفساد وطرحت إمكانية نهوض القضاء واستنهاض الدولة للقيام بأبسط واجباتها وسط ضغوط محلية وخارجية تهدف إلى إسقاط لبنان نهائياً من لائحة الدول القابلة للحياة وإدراجه في القائمة الرمادية وإغراقه في بحر من الفوضى والإجرام.

ومقابل إيجابية الخطوة التي اتخذها القضاء بحق رياض سلامة منسّق عام منظومة التسلط والفساد تساور العديد من المتابعين والخبراء الشكوك من محدودية هذه الخطوة واقتصارها على نواح ضيقة لا تؤثر في مجرى الأحداث ولا تمسّ فعلياً بملفات الاختلاس والتهريب وتبييض الأموال، ولا تحقق في العلاقات المشبوهة بين المصارف وحاكم مصرف لبنان السابق ولا في الأرباح الخيالية التي حققها الحلف الجهنمي الذي استباح البلاد وثرواتها وودائعها دونما حسيب أو رقيب.

إنّ الجرائم المرتكبة في ملف المصارف والتي دمّرت حياة اللبنانيين وجعلتهم أسرى المرض والخوف والفقر والجوع، خاصة جرائم الاختلاس وإساءة الأمانة ومعها الهندسات المالية والتلاعب بالقيود المحاسبية وتزوير الموازنات المالية والسرقة الصريحة لأموال المودعين، لا يجوز إهمالها أو التغطية عليها والتركيز على شخص واحد هو نقطة في بحر تتحكم فيه حيتان المال والفساد. فالحاكم السابق لم يكن الوحيد الذي حوّل بلدنا الى غابة تسكنها الوحوش الضارية وتخضع لشريعة القوة، بل كان ولا يزال جزءاً من منظومة كبيرة شاركته «فضائله» واستفادت من ألاعيبه التي أدهشت العالم.

اننا إذ ننظر بإيجابية الى قرار مدعي عام التمييز القاضي جمال الحجار بحق رياض سلامة مهندس الاحتكار ومبتكر الهندسات المالية نحذر من محاولات المنظومة السياسية – المصرفية الحاكمة لإفراغ هذا القرار من إيجابياته واستخدامه، بعد ذلك، للتضليل والتمويه وترسيخ الجريمة والإفلات من العقاب.

وفي المقابل فإننا أمام فرصة لإطلاق عجلة التصحيح والإصلاح ولا يجوز إهمالها أو التغاضي عن إمكانية تطويرها تحت سقف القانون. لذلك ندعو كلّ الفئات الديمقراطية والشعبية والنقابية والحزبية الحريصة على حقوق المواطن وسمعة لبنان الى التفاعل والتلاقي لدعم القضاء في كل عمل صالح يبادر إليه خاصة في ما يعود الى ملاحقة المجرمين ورفع راية العدالة واستعادة الثقة بمؤسسات الدولة وفرض سلطة القانون على الجميع بدون استثناء.

خفايا

قالت مصادر حقوقية متابعة للملفات المالية إن الجمعيات والهيئات التي كانت تتابع بجدية وصدق ملفات الفساد المالي والشخصيات الاعتبارية التي رافقت مسار هذا الفساد وامتلكت معطيات كافية لتوجيه الاتهام لحاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة بالمسؤولية عن قيادة منظومة تبديد الودائع وتدمير الوضع المالي وإفلاس الاقتصاد يجب أن لا تتخذ موقفاً انتظارياً أو تحذيرياً من الملاحقة القضائية بحق سلامة، بل أن تبادر لاتخاذ صفة الادعاء وضمّ ملفاتها ووثائقها إلى التحقيق الجاري، لأن الكثير من القضايا المشابهة عالمياً لم يتم ربحها في القضية الرئيسية للملاحقة بل في ما أتاحته الملاحقة الأولى من فتح ملفات محكمة وموثقة.

كواليس

تدعو جهات دبلوماسيّة إلى الانتباه إلى أن العودة للحديث عن الخيار العسكريّ ضد لبنان وحزب الله من الجانب الإسرائيلي يتم بصورة حذرة وانتقاء دقيق للمفردات، بحيث إن كلمة شنّ حرب لم تُذكر ولا مرة على لسان أي مسؤول في كيان الاحتلال منذ 25 آب يوم ردّ حزب الله واستهداف الوحدة 8200 إلا عندما أراد وزير الحرب القول إن الحرب على حزب الله ليست الآن، بل في المستقبل البعيد، أما الكلام الجديد فيتضمّن مفردات من نوع عمليّات وأعمال ملاحقة وردود قويّة وسواها من مفردات مشابهة تتهرّب من قول كلمة حرب مجدداً.

السلاح الأخطر على «إسرائيل»: الديموغرافيا الفلسطينية!

■ د. عدنان منصور*

في مقدمة المواضيع الاستراتيجية التي تعلّق عليها «إسرائيل» أهمية وجودية بالغة، مسألة التعداد اليهودي في فلسطين، وتكثيف الهجرة اليهودية إليها، بغية تقوية وتعزيز الكيان بالإمكانات البشرية، والاقتصادية والعسكرية، ليتجاوز بشكل كبير في ما بعد الديموغرافيا الفلسطينية داخل الكيان المحتلّ.

لقد ظل هدف «إسرائيل» في هذا الشأن محصوراً، لكون زيادة التعداد اليهودي في فلسطين التاريخية، والعالم بقي متواضعاً ومحدوداً نتيجة أسباب عديدة أبرزها: تحديد النسل، والزيجات المختلطة بين اليهود وغيرهم، ولجوء العديد منهم الى التنصّر والاندماج كلياً في المجتمعات الجديدة، ورفع سن الزواج، وأيضاً الخلل بين معدل الولادات والوفيات الذي استمرّ الى ما بعد الحرب العالمية الثانية بقليل، لتعود ظاهرة الانكماش السكاني اليهودي بعد أواخر السبعينيات من القرن الماضي، مما ساهم بشكل كبير في تناقص أعداد اليهود في العالم.

الإحصاءات الرسمية «الاسرائيلية» تشير الى أنّ تعداد اليهود في العالم كله بما فيه «إسرائيل» بلغ 14 مليوناً عام 1970، وفي عام 1982 بلغ 13.988.600 مليوناً، وعام 1992 بلغ 13.963.800 مليوناً و14 مليون يهودي عام 2000.

وفقا لتقرير الوكالة اليهودية، وصل عدد اليهود في العالم عام 2022 إلى 15.300.000 مليون نسمة، منهم 7 ملايين ومئة ألف يهودي داخل فلسطين. وهذا يعني انّ التعداد اليهودي في العالم زاد على مدى 52 سنة مليوناً ومئة ألف يهودي، أي بمعدل عشرين ألف يهودي في العام الواحد.

إنّ التحدي الأكبر للديموغرافيا اليهودية يأتي من جانب الديموغرافيا الفلسطينية بشكل كبير. إذ أنه رغم موجات الهجرة اليهودية السنوية التي تتدفق الى كيان الاحتلال منذ عام 1948 وقبله، نجد أنّ معدل النمو السكاني للفلسطينيين يتجاوز 3%، حيث يبلغ عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخيّة بما فيها غزة والضفة الغربية وفقاً لبيان الجهاز المركزي الفلسطيني 7 ملايين و300 ألف شخص، أيّ ما يزيد عن عدد اليهود في فلسطين التاريخية، و7 ملايين و300 ألف في الدياسبورا.

في حين يحتل اليهود 85% من المساحة الكلية لفلسطين.

أمام التعداد اليهودي الهزيل في العالم، وتراجع النمو السكاني السنوي لليهود، تلجأ «إسرائيل» ومعها الحاخامون الى إيجاد صيغة تخفف من القيود والشروط الدينية التي تتيح لغير اليهود الذين يستحوذون على بعض الشروط اليهودية، لاعتناق الديانة اليهودية، واعتبارهم في ما بعد، يهوداً خالصين، بعد «تطهيرهم» بطقوس معيّنة، يجتهد فيها الحاخامون لإضفاء الصفة اليهودية عليهم، ليكونوا في ما بعد في خدمة الاستيطان اليهودي. هذا ما جرى مع الفلاشا في اثيوبيا، ومع جماعة قبيلة اللامبا Lemba في زمبابوي، وجماعة المانيبور القاطنين بين شمال الهند وميانمار.

على الرغم مما يشوب يهودية هؤلاء من علامات استفهام، وتحفظ على عرقهم «النقي»، فإنّ هذا لم يمنع «إسرائيل» من العمل على تهجيرهم إليها تحت ستار اليهودية السياسية، وأياً كانت الالتباسات، وشكوك الحاخامات بمعتقداتهم وبيهوديتهم، فهم في نظر الصهيونية السياسية أصحاب هوية يهودية، بعد أن زعموا أنهم يعودون في أصولهم الى سبط منشه، مما يحتم عودتهم الى «أرض الميعاد»، لتعزيز الاستيطان فيها. هذا ما كشفته يوماً مسؤولة لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيست الإسرائيلي كوليت افيتال، بقولها: «إنّ الغاية من جلب يهود مانيبور، ليس من أجل إنقاذهم، لكن من أجل توطينهم وإسكانهم في التجمعات الاستيطانية الواقعة وراء الخط الأخضر».

إنّ مواجهة التحدي الديموغرافي مسألة حيوية، واستراتيجية، وأمنية، وجودية بالنسبة لكيان الاحتلال. «إسرائيل» ستأخذ بها أكثر فأكثر، وإنْ جاء «تهويد» المجموعات الخارجية، مخالفاً لمفهوم الهوية اليهودية، ومعايير الحاخامين المتشدّدين الأرثوذكس لليهودية وأصولها، وتغاضي هؤلاء عن الشروط الصارمة التي يجب أن تتوفر في اليهودي، وإنْ أدّى التغاضي الى تناقض بين اليهودي «الأصيل» واليهودي المستجدّ أو «المفبرك» على يد الصهيونية السياسية، أو الى المزيد من الصراع بين يهود شرقيين ويهود غربيين.

إنّ إدخال مفاهيم دينية جديدة لاكتساب اليهودية، تراه «إسرائيل» مخرجاً لمأزق ديموغرافي خطير، تعاني منه في الوقت الحاضر، والتي ستجد نفسها عاماً بعد عام بحاجة ماسة الى أيدٍ عاملة، وإلى «مهاجرين» جدد، يهوّدهم الحاخامون، كي تعزز من خلالهم قوّتها العسكرية، وأمن المستوطنين فيها.

قلق وهاجس «إسرائيل» كبير من المدّ البشري الفلسطيني، الذي يزداد بسرعة مع الأيام، وتكبر معه مقوّماته الاقتصادية والعلمية، والثقافية، والعسكرية، مما سيضع استمرارية الدولة العبرية وكيانها العنصري على طريق المجهول.

لقد كان دافيد بن غوريون متنبّهاً مسبقاً الى الحالة الديموغرافية العربية والإسرائيلية. لذلك حذر بقوة عندما قال: «إنّ كلّ أمّ يهودية لاتنجب على الأقلّ أربعة أطفال في صحة جيدة، تتخلى عن واجبها تجاه الأمة» (اليهودية).

لم تعد «إسرائيل» تنظر الى الرقم الفلسطيني بمجرد عدد، وإنما تنظر اليه كعامل قوة على مختلف الصعد، وبالذات على الصعيد العسكريّ المقاوم لها ولاحتلالها. لذلك ترى في حربها اليوم على غزة والضفة الغربية، على أنها حرب وجود، تريد منها اختزال الفلسطينيين، واقتلاعهم من أرضهم بأيّ شكل كان، إذ أنه في مفهوم القادة الصهاينة من هرتزل مروراً بوايزمن وبن غوريون، واسحق بن زفي، وزئيف جابوتنسكي، وصولاً الى مجرم الحرب نتنياهو، لا بدّ من ترحيل الفلسطينيين، على اعتبار أنّ فلسطين، كما زعم في يومياته عام 1940 يوسف وايتز مدير دائرة الاستيطان في الصندوق القومي اليهودي، ورئيس لجنة الترحيل الرسمية، «يجب أن يكون واضحاً بيننا، ان لا مجال لكلا الشعبين في هذا البلد، ولا «تطور» سيقرّبنا من هدف أن نكون شعباً مستقلاً في هذا البلد الصغير. وبعد ترحيل العرب، سيكون البلد مفتوحاً لنا على مصراعيه... شراء الأراضي لن يأتي بدولة... السبيل الوحيد هو ترحيل العرب من هنا الى دول مجاورة».

مجرمو الحرب في تل أبيب ينفذون اليوم الإبادة الجماعية تمهيداً للترحيل، لكن مَن سيُرحِّل مَن؟!

إنها الديموغرافيا الفلسطينية التي ستحسم الأمر في نهاية المطاف، ولن تكون في صالح الطارئين القادمين من خلف القارات والبحار. لذلك تخوض «إسرائيل» حربها العبثية اليوم بكلّ إجرامها ومجازرها، والتي تعتبرها حرباً وجودية ومصيرية للكيان المؤقت، سيما أنها تشهد حالياً هجرة عكسية يهودية من فلسطين الى الخارج.

نتنياهو سيستمر بالذهاب بعيداً في إجرامه حتى النهاية، وعلى المقاومات في المنطقة أن تتأهّب للحرب المصيرية الحاسمة! إنها فعلاً معركة مصير ووجود للفلسطينيين، وشعوب المشرق، ولا مجال أمامهم سوى المقاومة، والاستمرار بها، مهما كانت التضحيات، إذا ما أرادوا الحفاظ على أرضهم ووجودهم وحياتهم...

وسيحافظون...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

قبيسي: الفريق الآخر رفض الحوار وترك لبنان بلا رئيس وفي حال انقسام

■ مصطفى الحمود

لفت النائب هاني قبيسي إلى أنّ «الفريق الآخر رفض دعوتنا إلى الحوار وترك لبنان من دون رئيس للجمهوريّة وفي حال انقسام، بحكومة مستقيلة ومواقف سياسيّة بعيدة عن الحسّ الوطنيّ».

وقال خلال احتفال تأبينيّ في بلدة ميفدون الجنوبيّة «أن تترك الأمور بهذا الشكل هو تسهيل لمهمّة إسرائيل في لبنان وتسهيلٌ للدور الغربيّ الذي لا يريد مكاناً للمقاومة في الشرق الأوسط».

وأكّد أنّ «الأحزاب التي تقارع إسرائيل أقوى من كلّ الأنظمة العربيّة والإسلاميّة» وقال «في بلدنا نجد المعادلة نفسها، فهناك فريقٌ يقاوم ويقدّم التضحيات في سبيل الدفاع عن لبنان، وفريق آخر يعترض ولا يهتّم لكلّ ما يحدث على حدودنا، بل البعض يعترض على فعل المقاومة وما تقوم به».

وأشار إلى أنّ «إسرائيل تعتدي على بلدنا والدولة تخلت عن الدفاع عن الجنوب، فلم تبادر يوماً إلى مقارعة إسرائيل أو تجهيز الجيش ليصبح قادراً على الدفاع عن لبنان وحدوده وسيادته»، مضيفاً «نعم يعتدى على الجنوب وهناك من يتفرّج على القتل والغارات التي تستهدف المدنيين حتّى في القرى البعيدة من حدودنا مع فلسطين المحتلّة. هناك اعتداءٌ صارخٌ على بلدنا وترى بعض ساستنا يخرجون ويقولون نحن لا نوافق على ما تقوم به المقاومة». وتمنّى على هؤلاء «أن يتجرّأوا ويقولوا نحن لا نوافق على ما تقوم به إسرائيل، الاعتراض على القتل والتدمير أو نحن مع حماية لبنان. لم نسمع أحداً منهم يقول نحن لا نرضى بقصف الجنوب بغاراتٍ واعتداءاتٍ على أهلنا الآمنين».

قبيسي متحدثاً في بلدة ميفدون الجنوبية

نشاطات

بو حبيب مع نصار والخليل

- استقبل وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصّار، ترافقه رئيسة جمعية بيروت «ماراثون» ميّ الخليل التي وضعته في أجواء التحضيرات الجارية لماراثون بيروت 2024 وكيفيّة تشجيع مشاركة الاغتراب اللبنانيّ. والتقى بو حبيب سفير الدومينيكان لدى لبنان المقيم في أنقرة ألفيس علم، وتباحثا في العلاقات الثنائيّة بين البلدين وإمكان فتح سفارة للدومينيكان في لبنان.

الخطيب مستقبلاً منصور أمس

- التقى نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب في مقرّ المجلس، الوَزير السابق الدكتور عدنان منصور وجرى التباحث في الأوضاعِ العامّة في لبنان وفلسطين مع استمرارِ العدوان الصهيونيّ.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 7 أيلول 2024 / العدد 3650
Sixteenth year / Saturday 7 September 2024 / Issue No. 3650

حزب الله: قوّة لبنان بثلاثيّة المقاومة والجيش والشعب

أكّدَ حزب الله أنَّه «ثبُت بالبرهان والدليل القاطع، أنّ قوّة لبنان بالثلاثيّة الذهبيّة، المقاومة والجيش والشعب»، داعياً إلى «الحفاظ على هذه الثلاثيّة لحمايّة الوطن».

وفي هذا السياق، أكّدَ النائبُ حسن عزّ الدين، خلال افتتاح معرض لحزب الله في صور، أنّ المقاومةَ ستبقى بالمرصاد للعدوّ، وستقاتل بكلّ ما تملك من إمكانات وقدرات سواء على مستوى التسلّح وإعداد القوّة وغيره، لتُحافظ على معادلات الردع»، معتبراً أنّه «لولا هذه المقاومة لفعلَ العدوّ في لبنان أكثرَ بأضعاف مضاعَفة ما يفعلُه في فلسطين، خصوصاً أنَّ لدى العدوّ ثأرين مع لبنان، الأول يتمثّلُ بثأر التحرير وإسقاط «إسرائيل الكبرى» عام ألفين، بينما يتمثّلُ الثاني في إسقاط «إسرائيل العُظمى» في العام ألفين وستة، وبالتالي إذا ما تمكّن من المقاومة في غزّة اليوم، لن يرحمَ مَن انتصرَ عليه».

وأشار إلى «أنّ المقاومةَ ومن منطلق نصرة الحقّ والوقوف إلى جانب المظلوم، تنصرُ القضيّةَ الفلسطينيّةَ وشعبها ومقاومتها، وتُدافعُ عن أهلها في لبنان وشعبها وسيادتها وقوّتها وقدرتها، وعن مكانة هذا الوطن الذي لا يليقُ إلّا أن يكونَ على صورة الشهداء فقط».

بدوره، أكّدَ رئيسُ الهيئةَ الشرعيّةَ في حزب الله الشيخ محمد يزبك، في خُطبة الجمعة في بعلبك، أنّ «المقاومةَ الإسلاميّةَ تُثبتُ يوماً بعد يوم، حضورَها وجهوزيّتها في الدفاع والإسناد وملاحقة العدوّ، فارضةً معادلتها الردعيّة، وهي على تصميمها وعزيمتها ولا تلتفتُ إلى التهويل من هنا وهناك، ولا إلى الضغوط والتهديدات، بل هي ماضيةٌ في تحمُّل مسؤوليّاتها الإنسانيّة والأخلاقيّة والإسلاميّة».

عز الدين متحدثاً في صور

وتساءَل «هل من مبرِّر إنسانيّ للسكوت والحياد أمامَ المجازر الوحشيّة بحقّ النساءَ والأطفال والشيوخ، وحرب الإبادة قتلاً وتجويعاً؟»، مؤكّداً «أنَّ الوحشَ لا تردعُه إلا القوّة».

ودعا اللبنانيين جميعاً إلى «أنّ يتحمَّلوا مسؤوليّاتهم التاريخيّة في الحفاظ على استقلال وسيادة الوطن وأفضلُ التجارب ما وعظَّك» وقال «كم عانى اللبنانيّون من الاعتداءات الإسرائيليّة وكم دُفع من أثمانٍ عظيمة ومن دماء خلال عقود، وكانت اللغة يومَها، هي أنَّ قوّةَ لبنان في ضعفه، إلّا أنّه ثبُت بالبرهان والدليل القاطع، أنَّ قوّةَ لبنان بالثلاثيّة الذهبيّة، المقاومة والجيش والشعب، وقد فرضَت المقاومة معادلة الردع على العدوّ، ويجبُ الحفاظ على هذه الثلاثيّة لحمايّة الوطن».

ورأى أنَّ «على اللبنانيين أن يعملوا بكلّ جديّة ومن منطلق تبادُل الثقة والإيمان»، مشدّداً على أنَّ لبنان «لا يقومُ إلّا بأهله بالتفاهم والتشاور والحوار والعمل على انتخاب رئيس للجمهوريّة وانتظام المؤسَّسات، ليكونَ صمّامَ أمانٍ لحماية الدستور والسيادة».

قائد الجيش من القرنة السوداء: المساس بالسلم الأهلي ممنوع

تفقّد قائد الجيش العماد جوزاف عون عناصر فوج المغاوير المتمركزين في منطقة التدريب العسكريّة في القرنة السوداء، حيث اعتبر أنّ وجودهم «ضروريّ وشديد الأهميّة لحفظ الأمن ومنع الإشكالات والحؤول دون سقوط ضحايا، ولا سيّما بوجود خلافات حول الأراضي في المنطقة، وهي محل متابعة من القضاء المختص».

وتوجّه إلى العناصر بالقول «وجودكم ضمانة الاستقرار في هذه المنطقة، حيث تنفّذون مهمّات متواصلة ضمن طبيعة وعرة وقاسية، لكن لا مستحيل أمام إصراركم لأنّكم مقتنعون بقدسيّة مهمّتكم».

وأضاف «ألمس في عيونكم الإرادة الصلبة والمعنويّات العالية، وأفتخر بكم وبرفاقكم المنتشرين في مختلف المناطق اللبنانيّة، سواء على الحدود أو في الداخل، وبما تنجزونه يوميّاً لحماية وطننا وأبنائه. ليكن انتماؤكم للبنان وحده، وولاؤكم للجيش، وابقوا فخورين بهويّتكم اللبنانيّة».

قائد الجيش متفقداً فوج المغاوير في القرنة السوداء (مديرية التوجيه)

وختم مؤكّداً أنّ «المساس بالسلم الأهليّ ممنوع، وأنّ الظروف الصعبة تستدعي المزيد من الصبر والتضحية بهدف الحفاظ على المؤسّسة والوطن».

عبد الصمد أَطلع فواز والهيئة الإدارية على نشاط فرع الجامعة اللبنانية الثقافية في أستراليا وأوقيانيا

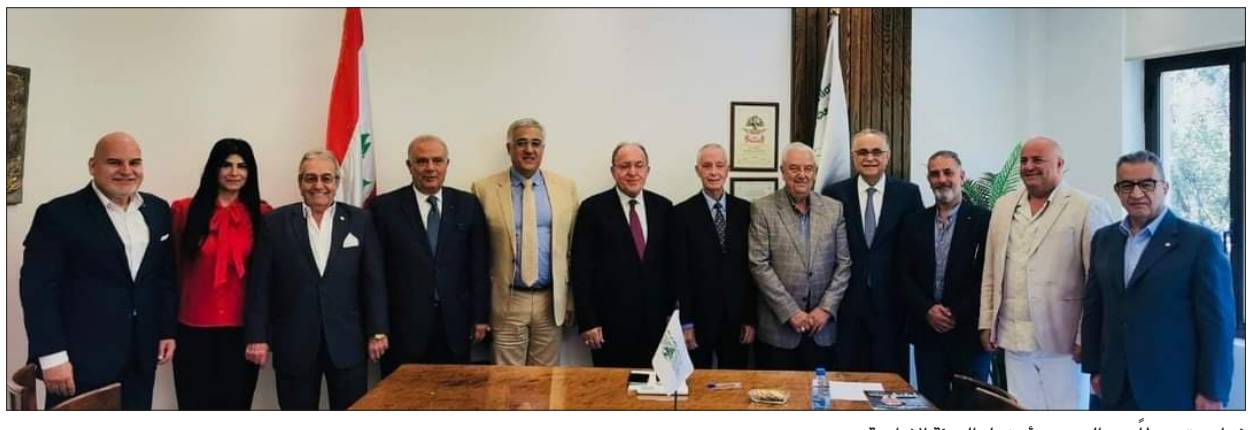
فواز متوسطاً عبد الصمد وأعضاء الهيئة الإدارية

زار نائب رئيس القارة الأوقيانية ورئيس فرع جنوب أستراليا – أديلايد في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم يوسف عبد الصمد، مكاتب الجامعة ضمن مبنى وزارة الخارجية والمغتربين، وكان في استقباله الرئيس العالمي للجامعة عباس فواز وأعضاء الهيئة الإدارية.

وخلال اللقاء قدّم عبد الصمد شرحاً وافياً عن واقع الجالية اللبنانية والجامعة الثقافية في قارة أوقيانيا عموماً وفي أستراليا خصوصاً، التي تفاعلت إيجابياً مع زيارة وفد الجامعة برئاسة النائب الأول جهاد الهاشم وعضوية نائبي الرئيس محمد الجوزو وهنري بو صعب، مشكلة حافزاً اساسياً لإعادة تنشيط وتنظيم صفوف الجامعة وصولاً الى تأليف الفروع في الولايات الأسترالية وانتخاب مجلس قاري أوقياني.

وأكّد عبد الصمد على العمل تحت سقف النظام الأساسي للجامعة وبتوجيهات الرئيس العالمي عباس فواز لتعزيز موقع الجامعة واستعادة دورها وحثّ اللبنانيين في أستراليا على الثقة بها.

بدوره رحّب فواز بحضور عبد الصمد وهنّأه على الجهود المبذولة من قبله لنشر مبادئ وأهداف الجامعة والعمل تحت عنوان واحد هو محبة لبنان، ودعاه الى إشراك عنصري الشباب والنساء في صفوف الجامعة، ووعده بمتابعة ومواكبة البرامج المشتركة مع أستراليا من أجل تعزيز العلاقات المميّزة وإعلاء شأن البلدين.

بعد اللقاء لبّى عبد الصمد دعوة على الغداء أقامها على شرفه الرئيس العالمي عباس فواز.

الاستشفاء والدواء: إجراءات ترقيعيّة تُبقي الفقراء في الدّوامة...!

■ هَدا عاصي*

يُعاني القطاعُ الصّحي في لبنان «أزمة وجوديّة» حادّة متعدّدة الأبعاد، معظمُ أسبابها ناتجٌ عن أداء الدولة، أيّ الحكومات المتعاقبة، والذي أوصلَ البلاد إلى حافة الانهيار في كلّ قطاعاتها، لكنّ أبرزها تمثّل في القطاع الصحيّ ونظامه الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام الاقتصاديّ الاجتماعيّ في أيّ دولة في العالم.

وبالرغم من أنَّ كلفة الطبابة وأسعار الدواء المرتفعة نسبيّاً مقارنةً مع الدخل الفرديّ، كانت همّاً مقلقاً لذوي الدخل المحدود، إلّا أنّ حِدّة هذه الأزمة اشتدّت مع الانهيار الماليّ للدولة منذ عام 2019، بعضها بفعل سياسات مصرف لبنان التي فاجأت القطاعات المرتبطة أو التي تُعتبر من المداميك الأساسيّة للنظام الصّحي في لبنان، كالدواء والغذاء والوقود والكهرباء والمياه والصرف الصحيّ، وذلك برفع الدعم الماليّ عن بعض هذه القطاعات والتأخّر أو رفض فتح اعتماداتٍ لبعضها الآخر، ما أدّى بالتالي إلى مضاعفة الأعباء على المستشفيات والمراكز الصحيّة، إضافةً إلى تزايد أعداد المرضى بمختلف أنواعهم.

ونتيجةً لذلك، عمدَت المستشفيات الخاصّة إلى رفع تعرفة الطبابة ورفض استقبال أيّ مريض مهما كانت حالته الصحيّة قبلَ الدفع المسبَق، كما ارتفعت أسعار الأدوية بشكلٍ فاحش واختفى أغلبُها من الصيدليّات، حتّى وصلَ سعرُ بعض الأدوية إلى ما يوازي الحدّ الأدنى للأجور، بالرغم من الرقابة المشدّدَة لوزارة الصّحة العامّة على الصيدليّات والمستودَعات.

وقد انعكسَ هذا الواقع المتردّي على المستشفيات الحكوميّة ومراكز العلاج الحكوميّة (المستوصفات) التي تحوّل إليها المرضى من ذوي الدخل المحدود والتي هي أصلاً تعاني من ضعف موازناتها ونقص في كوادرها الطبيّة بعد هجرة عدد كبير من أطبائها والجهاز التمريضيّ.

وإزاء هذا الواقع، عمدَت وزارة الصحّة إلى رفع التعرفة الطبيّة للمستشفيات إلى خمسين في المئة مع وعدها بدفع الفروقات عن المريض، لكنّ المستشفيات بالرغم من التعبير عن رضاها بهذا الحلّ، ربطت هذا الأمر بشرط الدفع المسبَق، ما أبقى المرضى من ذوي الدخل المحدود والفقراء في الدّوامة ولا سيّما مرضى السرطان والكلى والقلب وغيرهم من المُصابين بأمراض خطيرة، فضلاً عن الأطفال المحتاجين إلى الرعاية والحصول على اللقاحات خصوصاً في المحافظات المحرومة من الاهتمام الحكوميّ.

وفي حين لم تحلّ الإجراءات الترقيعيّة الأزمة التي ما زالت تتفاقم على المستوى الشعبيّ، يقترحُ المعنيّون بالنظام الصحّي وقطاعاته، حلولاً تُسهمُ في تحسين القطاع على المستوى البنيويّ والخدماتي والوظيفيّ، أبرزها زيادة موازنة وزارة الصّحة لتعزيز قدرات المستشفيات والمراكز الصحيّة الحكوميّة وإنجاز البطاقة الصحيّة الشاملة التي تقلل من النفقات الاستشفائيّة واستعادة الدعم ولو بشكل جزئيّ للدواء مع توسيع مجالات تصنيعه في لبنان.

وهذه أمر متاحة وممكنة، لاسيما أنّ هناك عروضاً كثيرة للمساعدة من دول صديقة، لكن الأمر يحتاج من المسؤولين إلى بعض الجرأة وبعض الترفّع عن المصالح الخاصة...

*رئيسة مركز هَدا عاصي للعلوم والتنمية الاجتماعية

الخير: للمقاومة الكلمة الفصل في المعركة

حيّا رئيسُ «المركز الوطنيّ» في الشَمال كمال الخير، خلالَ موقفه السياسيّ الأسبوعيّ أمَامَ وفود شعبيّة، أمّت دارته في المنيّة «أبناء الضفّة الغربيّة على انتفاضتهم المبارَكة على قوّات الاحتلال الصهيونيّ والذين يسطرون أروعَ أنواع الملاحم البطوليّة».

وتوجه إلى الشعَب الفلسطينيّ بكلّ فصائله وحركاته «لضرورة تفعيل العمل المقاوم على كامل الأرض الفلسطينيّة لردع العدوّ عن ارتكابه المزيد من الجرائم والمجازر التي يُنفّذها يوميّاً بدعم أميركيّ»، مؤكّداً «أنَّ العدوّ وأعوانه لن يستطيعوا سحقَ قوى المقاومة كما يأملون، لأنَّ إرادةَ وعزيمة الشعب الفلسطينيّ والمقاومين الذين يواجهون الاحتلال من فلسطين إلى اليمن ولبنان المقاوم وسورية والعراق إلى الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، منذ 7 أوكتوبر حتى يومنا، تثبتُ للجميع أنّ المقاومة هي صاحبة الكلمة الفصل في المعركة وهي من ستُطلق الطلقة الأخيرة وستُعلن الانتصارَ وهزيمة المشروع الصهيو – أميركيّ».

وفي الشأن اللبنانيّ، أثنى الخير على «القرار الجريء والشُجاع الذي اتخذه مدعي عام التمييز القاضي جمال الحجّار بتوقيف حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة الذي كان سبباً رئيساً بالأزمة الماليّة الكبيرة التي يمرُّ بها البلد والتي كانت سبباً لانهيار معظم المؤسَّسات الرسميّة».

ذبيان: لتحذو الوزارات حذوَ بيرم

شدّدَ رئيس «تيّار صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان، على «ضرورة أن تحذو الوزارات الخدماتيّة وغير الخدماتيّة حذوَ وزير العمل مصطفى بيرم، الذي أعلن قبل أيّام في مؤتمره الصحافي عن التحوّل إلى العمل بشكل رقميّ بنسبة 90% وذلك التزاماً بالخطّة الثلاثيّة في الحوكمة ومن دونِ تكليف خزينة الدولة أيّ مبالغ ماليّة».

ولفت إلى أنَّ «وزيرَ العمل أثبتَ أنّ لدينا إمكانات في الإدارات العامّة والتي يُمكن استثمارها في الشكل الصحيح من أجل النهوض بالقطاع العام، وهذه الخطوة على صعيد أعمال المكنَنة في وزارة العمل من شأنها ان تسهّل الكثير من آلية العمل المعتمدة في الوزارة لإنجاز معاملات المواطنين».

وأشار إلى أنَّ «التحوّل الرقميّ خطوةٌ مهمّة وأساسيّة على صعيد الإدارات العامّة في عصر المعلوماتيّة، بحيث أنّه يضمن الشفافيّة ويؤمّن حقوقَ المواطن، الذي باتَ يستطيعُ متابعة معاملته، ويخفّف عنه عبء السمسرات والاستغلال، والأمثلة كثيرة ولا تُعدُّ ولا تُحصى عمّا يتعرّضَ له المواطن، سواء خلال إنجاز معاملاته العقاريّة أو في النافعة من ابتزاز ودفع رُشى».

وختمَ داعياً «الوزارات التي تُعنى بشؤون المواطنين إلى العملِ من أجلِ تسيير المرافق والإدارات بما يوفّرُ على المواطن كلفة الوقتِ والمال».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 7 أيلول 2024 / العدد 3650
Sixteenth year / Saturday 7 September 2024 / Issue No. 3650

تتمة ص 1

مقتل ناشطة أميركية برصاص الاحتلال في نابلس والبيت الأبيض منزعج ولا يدين

الهدفين فوق طاقة جيش الاحتلال، كما يؤكد قادته علناً، أما على الجبهات المساندة فيعجز جيش الاحتلال عن تحقيق أي صورة نصر عسكري، أو إنجاز يمكن التحدث عنه، وفي قضية المستوطنين المهجّرين من شمال فلسطين المحتلة منذ أن قام حزب الله بالإعلان عن تحويل الجبهة اللبنانية الى جبهة إسناد لغزة، تجاهل قادة الكيان وعودهم بإعادة المستوطنين إلى منازلهم ومستوطناتهم قبل أول أيلول موعد بدء العام الدراسي، بينما يتم أيضاً تجاهل البحث بكيفية التصدي لما حققه اليمن بإغلاق البحر الأحمر أمام السفن المتوجهة الى موانئ الكيان منذ عشرة شهور.

لم يسجل ملف المفاوضات بين المقاومة الفلسطينية وحكومة العدو أيّ جديد في ظل استمرار جيش الاحتلال بعدوانه على غزة والضفة الغربيّة، ما ينعكس بطبيعة الحال استمرار التوتر على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة مع تسجيل ارتفاع بحدّة العمليات العسكرية المتبادلة مساء أمس، بعد تنفيذ جيش الاحتلال غارات مكثفة على قرى الجنوب مقابل ردّ المقاومة بإطلاق صواريخ على الطائرات الحربية الإسرائيلية. فيما زعم رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي من الحدود الفلسطينية الشمالية مع لبنان، أننا «نركز على قتال حزب الله ونستعدّ لتحركات هجوميّة».

ووضعت مصادر مطلعة على موقف حزب الله التهديدات الإسرائيلية في إطار الحرب النفسية والضغط على المقاومة، مشيرة لـ«البناء» الى أن «التهديدات بعملية عسكرية لتغيير الواقع في الجنوب ليست بجديدة، بل بدأت في الساعات الأولى لفتح المقاومة جبهة الإسناد لغزة، ولم تتأثر المقاومة بهذه التهديدات ولا يوم من الأيام، لكنها كانت تدير هذه الحرب بحكمة وقوة وشجاعة لتعميق مأزق العدو لا سيما في شمال فلسطين المحتلة واستنزاف جيشه وجبهته الداخلية التي تحوّلت الى عامل ضغط وثقل كبير على الحكومة التي وجدت نفسها بعد أحد عشر شهراً من الحرب عاجزة عن تغيير الوضع القائم وأدركت بأن الحل الوحيد لأزمة الشمال هو وقف العدوان على غزة، لكن أركان هذه الحكومة اليمينية المتطرفة تنكر الحقائق وتعمّق مأزقها وصولاً الى الانتحار العسكري والسياسي». ولفتت المصادر الى أن حكومة الاحتلال تهدّد بالخيار العسكري ثم تقول لاحقاً بتأجيل العمل العسكري إلى وقت طويل، وتفضل التوصل إلى حل على الحدود مع لبنان يضمن أمن الشمال.

وشدّدت المصادر على أن الوضع القائم على صعيد جبهة الإسناد سيبقى مستمراً حتى توقف العدوان على غزة وستبقى معادلات الردع التي فرضتها المقاومة قائمة، ولن ينجح العدو باستعادة الأمن الى المستوطنات ولا إعادة المستوطنين إليها ولا احتواء التداعيات الكارثيّة على مناطق الشمال مع إدخال المقاومة مستعمرات جديدة الى جدول الاستهداف رداً على استهداف المدنيين اللبنانيين، إلا بوقف العدوان على غزة.

وفي سياق ذلك، أفادت القناة 12 «الإسرائيلية»، في نشرتها المسائية أمس الأول، عن موجة سرقات تشهدها مستوطنات الشمال على الحدود الجنوبيّة مع لبنان والمهجورة بفعل الحرب.

وقالت القناة في نشرتها: «بدلاً من أن يكون مستوطنو «كريات شمونة» يسبحون في المسابح البلدية، الوحيد الذي وصل إلى هناك مؤخرًا هو سارق، من «سكان» حيفا، والذي قام بمساعدة شخص آخر بقطع أسلاك الكهرباء في المكان، واقتلعها مع منظومة التحكم بالمياه بهدف بيعها بعد ذلك. وهذه ثروة تُقدّر بعشرات آلاف الشواكل». وأضافت: «هذه السرقة تنضمّ إلى عمليات سرقة أخرى؛ نجح فيها مجرمون من استغلال إخلاء عدد من «السكان» في الجليل».

في غضون ذلك، تواصل العدوان الإسرائيلي مستهدفاً القرى والبلدات الجنوبية. فشن الطيران الحربي غارة استهدفت منزلاً في بلدة الضهيرة في القطاع الغربي. كما أغار على بلدة عيترون. وشنّ غارة مستهدفاً أحد المنازل في بلدة عيترون، وأتبعها بغارة ثانية، دمّرت خلاله المنزل بالكامل. كما أغار الطيران الحربي الاسرائيلي بغارة استهدفت أطراف بلدة بيت ليف لجهة بلدة القوزح مستهدفة منزلاً.

واستهدف القصف المدفعي الإسرائيلي بلدة كفركلا. كذلك، تعرّضت المنطقة الواقعة بين تل نحاس والحمامص باتجاه سهل مرجعيون، لقصف مدفعي بالقذائف الفوسفوريّة، مما تسبب باندلاع النيران.

وأطلق جيش الاحتلال القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق، كما أطلق نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه جبلي اللبونة والعلام في القطاع الغربي.

في المقابل، أعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات أن مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا موقع معيان باروخ بمسيرة انقضاضيّة وأصابوه بدقة. كما استهدفوا مباني يستخدمها جنود العدو في مستعمرة المطلة بالأسلحة المناسبة، وأصابوها إصابة مباشرة. بالإضافة الى استهداف ثكنة زبدين بالأسلحة الصاروخية وحققوا إصابة مباشرة.

في المقابل، أفادت هيئة البث الإسرائيلية بإطلاق 3 صواريخ مضادة للدروع من لبنان تجاه المطلة المقابلة للحدود وأصابت عددًا من المباني من دون وقوع إصابات.

رئاسياً، لم تتّضح نتائج الاجتماع بين الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان والمستشار السعودي نزار العلولا في السعودية أمس الأول، لجهة التوافق على انعقاد اللجنة الخماسية في بيروت على مستوى السفراء في 14 الحالي على أن يتقرر بعدها ما إذا كان لودريان سيزور بيروت.

وشكّكت أوساط سياسية بجولة الحراك الخارجي الجديد باتجاه لبنان، لكون أكثر من تحرك ومبادرة لم يكتب لها النجاح، بسبب الخلافات السياسية الحادة والتي لم تتغير حتى الساعة، ما يعني أن نجاح المساعي القائمة مرهونة بقدرة الأطراف على تجاوز حساباتها ومصالحها السياسية وتغادر مربع التعطيل والاصطفافات القائمة. وكشفت الأوساط لـ«البناء» «تأكيد المشاركين في لقاءات الرياض بأن أيّ مسعى خارجي يعتمد على قدرة القوى السياسية اللبنانية على تلقّف الجهود الخارجيّة وترجمتها في صندوق الاقتراع عبر تفعيل المسار الدستوري والديمقراطي، وبالتالي فإن مساعي الخماسية لن تؤدي الى أي نتيجة من دون التعاون الداخلي». ولفتت الأوساط الى أن أي مبادرة خارجية يجب أن يشكل الحوار الداخلي واحترام الدستور والعملية الديمقراطية بوابة العبور الأساسية لانتخاب رئيس للجمهورية. لكن الأوساط تستبعد أن تصل مساعي الخماسية الى حل في ظل انشغال الولايات المتحدة الأميركية بالانتخابات الرئاسية إضافة الى تعقيدات الحرب في غزة التي تمدّدت الى الجنوب والضفة الغربية والمنطقة برمتها وأضيفت الى المشهد الرئاسي المعقد أصلاً قبل 7 تشرين الأول الماضي.

وذكرت مصادر إعلاميّة محسوبة على السعودية أن «لقاء لودريان – العلولا بحث في الملف الرئاسيّ وكانت الخلاصة بأن الأمور في غزة لا تزال معقدة وتحتاج إلى المزيد من الجهود الدبلوماسيّة».

وكشفت مصادر مشاركة في لقاء الرياض وفق المصادر أن «لودريان لمس تبدلاً وحماسةً سعوديين تجاه الملف الرئاسي لم يكونا موجودين في السابق ولودريان لا يزال حتى الساعة في الرياض». كذلك ذكر مصدر رسمي لبناني وفق المصادر نفسها أن «الحل مرتبط بغزة ومتى انحلّت بغزة بتنحلّ عنا بالجنوب وبالرئاسة ضمن Package متكامل».

وأعلن المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أن «البعض يعتبر الحوار جريمة شنعاء، ويغفل عن أن القطيعة السياسية هي أم الجرائم، وفي لبنان لم تكن القطيعة والخصومة حلاً لأزماتنا، بل أثبت الحوار والتسوية بين كل مكونات العائلة اللبنانية الواحدة أنه أنجع الحلول، خاصة أن جوهر لبنان يقوم على ميثاقيّة التسويات، والخماسية العربية الدولية وغيرها لا يمكنهم القفز فوق حقيقة لبنان الميثاقية». وأضاف: «للأخوة المسيحيين، أحب أن أقول كلمة، أن العيش المشترك جوهر ديننا، ولا تصلح صيغة من دون شراكة مسيحيّة فيها، ولا حاجة لأي موقع دستوري أو سياسي من دون شراكة مسيحيّة فيه، وما نريده تسوية بحجم الإنقاذ الرئاسي والحكومي معاً، للنهوض بالبلد من جديد وبشكل مشترك». وشدّد قبلان على أن «المطلوب اليوم هو ملاقاة المقاومة وجبهة سيادتها وتضحياتها الوطنية بتسوية تليق بأغلى وأهم شراكة إسلامية ومسيحية في هذا البلد».

في موازاة ذلك، ترقب لما ستؤول اليه جلسة استجواب الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة قبل ظهر الاثنين المقبل أمام قاضي التحقيق الأول، بلال حلاوي، الذي سيقرّر إن كان سيصدر مذكرة توقيف وجاهية بحقه، أم سيتركه رهن التحقيق بسند إقامة أو بكفالة مالية مرتفعة، علماً أن رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل، القاضية هيلانا اسكندر التي ادعت على سلامة ستحضر جميع جلسات الاستجواب.

وفي أول موقف يصدر من جانب فريق سلامة القانوني بعد احتجازه، طالب عبر بيان لمكتبه الإعلامي باحترام مبدأ السرية على مجريات التحقيقات معه. وأشار الى أن «المادة 53 من قانون أصول المحاكمات الجزائية تفرض موجب سرية التحقيق وتعاقب كل مَن يفشي أي معلومة عن التحقيق بعقوبة الحبس لمدة سنة إضافة الى الغرامة»، مضيفاً «ان الدفاع عن الحاكم السابق لمصرف لبنان ملتزم بهذه المادة ويتمنّى التزام الجميع بها حفاظاً على موضوعية التحقيق».

وأوضح المكتب «أن الحاكم السابق لمصرف لبنان قبل وبعد انتهائه من مهامه الرسمية تعاون بكل موضوعية في أكثر من 20 ملاحقة جزائية في بيروت وجبل لبنان طالما ان تلك الملاحقات التزمت بقانون أصول المحاكمات الجزائية وبموضوعية وحيادية الجهات المسؤولة عنها. وهو مستمر بهذا التعاون بعد احتجازه من قبل النائب العام التمييزي كما كانت الحال قبل هذا الاحتجاز، مع التذكير بأن قانون أصول المحاكمات الجزائية يقرّ بحقّين: الاول هو الحق بالصمت دون أن يكون الصمت قرينة ضد المحقّق معه (المادة 77 من قانون أصول المحاكمات الجزائية)، كما يقرّ بقرينة البراءة طالما لم يصدر حكم مبرم بالإدانة (الفقرة 2 من المادة 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966)».

في السياق، قال وزير العدل هنري خوري إن ملف سلامة وصل إلى محكمة التمييز الفرنسية وهو في طور التحقيق الأوّلي، مشيراً الى أن الأوضاع الراهنة أثّرت على أداء القضاء اللبناني. وأوضح في تصريح ان إدارة الملفات تختلف من قاضٍ إلى آخر وملف رياض سلامة سلك طريقه القانوني الصّحيح والاثنين يُصبح بين يدي القاضي بلال حلاوي. وأكد ان «دور الدولة الحفاظ على المال العام ومن واجب قاضي التحقيق الأول مُتابعة أي ملف والاستماع إلى المتورّطين والقضاء أخذ قراره».

الى ذلك، يعقد مجلس الوزراء جلسة في التاسعة من يوم الثلاثاء المقبل في السراي الكبير للبحث في عدد من المواضيع المدرجة في جدول الأعمال الموزع بتاريخ 2024/09/06، إضافة الى عرض وزير المالية للتقرير حول مشروع الموازنة العامة لعام 2025، على أن تُستكمل الجلسة في الثالثة والنصف بعد الظهر للبحث في مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2025.

تتمة ص 1

لا حرب خاطفة ولا نصر حاسم في القرن 21

والانسحاب السوفياتي من أفغانستان، لكن النظام في واشنطن وموسكو يبقى قادراً على احتواء تداعيات الخسارة.

مع تفكك الاتحاد السوفياتي وظهور أميركا كقوة وحيدة تسيطر على المسرح العالمي، توهم الأميركيون أنّهم امتلكوا مفاتيح الانتصار في حروب القرن الجديد بأسلحة تقنية حاسمة من الجو، اختبروها في حرب يوغوسلافيا، وبنوا عليها ما قال عنه وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد، إنه نظرية الحرب بخسائر صفر، حيث تسمح الحرب قبل أن تطأ أقدام الجنود الأرض، وسرعان ما صحّحت لهم حرب العراق وحرب أفغانستان أوهامهم، وقالت إن الحروب لا تُحسم إلا على طريقة كلاوزفيتز، عندما تطأ أقدام الجنود الأرض، ومثلما خسرت أميركا حربي أفغانستان والعراق على الأرض خسر كيان الاحتلال حربي لبنان 2006 وغزة 2008 على الأرض. وقالت فيهما كلينتون ما قالته عن نهاية زمن الحرب الخاطفة والنصر الحاسم بالنسبة للكيان.

يوضح لنا القرن الحادي والعشرون أن حروبه لم تعد حروب الطائرة والدبابة والمدفع التي كانت أسلحة الحروب في القرن العشرين، فلم نر في حروب القرن الجديد معارك جوية ولا حروب مدرعات كالتي حفلت بها حروب القرن العشرين، رغم أن حرب أوكرانيا جرت بين قوتين تملكان ما يكفي من الطائرات والدبابات لخوض حرب كهذه، فتحوّلت الطائرة الى حاملة صواريخ واختفت حروب الجو بين الطائرات، كما تحولت الدبابة الى حاملة مدفع واختفت حروب المدرعات عن اليابسة. ورأينا كيف أن الطائرات المسيّرة والصواريخ المجنحة والدقيقة ومشاة البر المحترفين عناوين مسيطرة على حروب القرن، وتحول ما رأيناه قبل خمس سنوات في هجوم اليمن على منشآت أرامكو المحميّة من القوات الأميركية إلى نموذج لحروب القرن، وجاءت حرب أوكرانيا تؤكد هذا التحوّل، وحفلت حرب غزة وحروب الجبهات المرافقة لها بالشواهد على هذا التحوّل.

تغيرت أسلحة حروب القرن الحادي والعشرين، وتحولت أسلحة القرن العشرين إلى أسلحة إسناد لا حسم، وصارت اليد العليا في الحروب لمن يملك القدرة على التفوّق في هذه الأسلحة الجديدة، من يملك المخزون الضخم من الطائرات المسيّرة ويُحسن توظيفها، ومَن يملك المخزون الأكبر من الصواريخ الدقيقة ويتقن إطلاقها، ومن يملك القوة الأكثر مهارة واحترافاً والأرفع في معنوياتها من مشاة البر، هو مَن يملك زمام المبادرة في الحرب، لكن ذلك فرض تغييراً في استراتيجيات الحرب وتكتيكاتها، فلم تعُد حروب الحسم والضربة القاضية هي السائدة بل حروب الربح بالنقاط، وكما كانت قوى المقاومة هي السباقة في استخدام أسلحة الحرب الجديدة كانت السباقة في وضع نظريات الحرب الجديدة أيضاً.

لم يعد هدف الحرب المفترض هو النجاح بسحق العدو، ومَن يضع هذا الهدف عنواناً لحربه يخسر الحرب لأنه لن يحقق هدفه المعلن منه. كما هو حال الكيان في حروبه منذ عام 2006 وكما هو حاله الآن، صار التفوّق في الحرب يعني القدرة على خلق عقدة مستعصية للطرف المقابل فيها، عقدة يصعب حلها بالقوة من قبل هذا الخصم، مهما فعل ومهما بذل من جهد. وهكذا تدور حرب غزة وجبهات الإسناد على التنافس والتسابق حول من يخلق للآخر مزيداً من العقد المستعصية التي لا يملك الطرف المقابل حلها بالقوة. وفي حرب أوكرانيا بعدما فشل الغرب في التسبّب بانهيار مالي لروسيا تحت وطأة العقوبات القاتلة، كعقدة لا يمكن حلها بالقوة، نجحت روسيا بإنتاج عقدة مستعصية لأوكرانيا والغرب هي احتلالها لشرق أوكرانيا وضمّها لشبه جزيرة القرم. والقول إن هذه عقد لا يمكن حلها بالقوة، رغم كل الدعم المالي والتسليحي والاستخباري الذي تقدمه دول الغرب لأوكرانيا، وجاء احتلال منطقة كورسك لوظيفة مشابهة، تتمثل بخلق عقدة يفترض أن روسيا لا تستطيع حلها بالقوة، وهو ما تسعى موسكو لإثبات عكسه، وعندما تنجح بذلك سوف تكون قد انتصرت في الحرب، والنصر يعني جلب الآخر، وهو أوكرانيا والغرب الى مائدة تفاوض بشروط موسكو.

كان العمل الحربي المحدّد الذي قامت به المقاومة يوم طوفان الأقصى إضافة للإنجازات المعنوية والاستراتيجية الكبرى المتمثلة بضرب صورة القوة الاسرائيلية، وما لذلك من تداعيات مستقبلية على الداخل الإسرائيلي والعلاقات بين الكيان والخارج وصورته كقوة يعتمد عليها في الغرب، هو احتجاز الأسرى والقول للكيان إن هذه عقدة مستعصية يصعب عليك حلها بالقوة، ومنذ أحد عشر شهراً يسعى الكيان لإثبات العكس وهو يفشل، لكنه نجح بخلق عقدة مستعصية قوامها قتل المدنيين بالآلاف وتدمير البنى الحياتية بلا رحمة في غزة، والقول إن ليس بمستطاع المقاومة حل هذه العقدة باللجوء إلى القوة، فجاءت جبهات الإسناد خصوصاً في لبنان واليمن لتخلق للكيان ومن خلفه للأميركي عقداً مستعصية، بحجم تهجير مستوطني الشمال، وإغلاق البحر الأحمر، والقول لواشنطن وتل أبيب لن تستطيعا حل هذه العقد بالقوة. وخلال كل شهور الحرب تفشل واشنطن وتفشل تل أبيب بحل هذه العقد بالقوة. وهكذا ينشأ التفوق الاستراتيجي لقوى المقاومة، الذي يترجم بإنتاج تحولات على الضفة العاجزة، ولذلك نشهد كيف أن الجبهة الداخلية لقوى المقاومة تزداد تماسكاً وتتمسك بخيارها وراء مقاومتها حتى في الحلقة الأضعف في غزة، بينما بدأت الجبهات الداخلية في داخل الكيان تعيش التآزم والتفسّخ والانشقاق والانقسام. وكلما زادت العقد المستعصية التي لا تُحل بالقوة، على ضفة من ضفاف الحرب زاد تأثيرها على الضغط على الطرف العاجز حتى يصل الى قبول التفاوض وفقاً لشروط الطرف الآخر والتخلي عن سقف شروطه المرتفع. وهذا ما جرى على كل حال في حرب تموز 2006 على جبهة لبنان، وفي حروب غزة اللاحقة حتى طوفان الأقصى، وهو ما يسمّيه محور المقاومة اليوم باستراتيجية الربح بالنقاط.

التعليق السياسي

واشنطن ليست وسيطاً

قُتلَ الأسير المزدوج الجنسية الأميركية والإسرائيلية، هيرش غولدبرغ بولن، فسارعت واشنطن الى تحميل حركة حماس مسؤولية مقتله وقال الرئيس الأميركي جو بايدن فوراً وخلال لحظات بعد انتشار نبأ العثور على الأسرى الإسرائيليين قتلى إن حماس ستدفع ثمن قتل مواطن أميركي، رغم أن حركة حماس قالت إن جيش الاحتلال هو المسؤول عن قتلهم، سواء بالقصف أو تبادل إطلاق النار خلال هجوم بذريعة استعادتهم.

بالأمس قُتلتْ مواطنة أميركية من أصل تركي هي عائشة نور إزكي إيغي، بصورة لا لبس فيها، برصاص جيش الاحتلال عندما كانت ضمن مظاهرة سلمية في نابلس، فاكتفى البيت الأبيض بإبداء انزعاجه وقلقه وطلب التحقيق الإسرائيلي بالحادث.

رغم ذلك تزعم واشنطن أنها وسيط صالح للنظر بعين نزيهة في الحرب الدائرة في غزة، فيما لا يتوانى المسؤولون الأميركيون عن التحدث بلغة مضمونها تأييد الحرب التي يشنها جيش الاحتلال ويقتل فيها الأطفال والنساء، ولا تخجل واشنطن من تهديد قضاة المحاكم الدولية إن تجرأوا على اتخاذ أي خطوة تزعج كيان الاحتلال، ولا تخجل واشنطن من كونها المصدر الرئيسي للمال والسلاح اللذين تخوض بهما قوات الاحتلال حربها وما فيها من جرائم يتحدّث عنها كل العالم وتنكرها واشنطن.

قبل أيام قالت واشنطن إنها تُعدّ تصوراً لحل قضايا الخلاف في مشروع اتفاق حول غزة، وإنه آخر محاولة، وعندما سئل الأميركيون وماذا سوف يفعلون إذا لم تنجح المحاولة قالوا إنهم يدرسون إعلان إنهاء الوساطة، فصار السؤال هل يجب أن يقلق الفلسطينيون والعرب من انسحاب واشنطن كوسيط؟

خلال حرب تموز 2006 لم تكن واشنطن تقوم بوساطة، وكانت المفاوضات تدور حول مضمون قرار يصدر عن مجلس الأمن ينهي الحرب، وعندما صار الكيان عاجزاً عن مواصلة الحرب قبل بصدور قرار لا يتضمن شروطه ومطالبه، وها هو الكيان لأنه لم ينضج لإنهاء الحرب، ولم تقتنع قيادته بعد بعجزها عن مواصلة الحرب فهي لا تستجيب حتى للوساطة الأميركية.

أليس من الأفضل للفلسطينيين أن تنهي واشنطن وساطتها وأن ينتقل الأمر الى مجلس الأمن الدولي كما جرى عام 2006، حيث موازين القوى أشد توازناً، وحيث النصوص أقل عرضة للتلاعب؟

قد لا يكون سهلاً أن يطلب الفلسطينيون إنهاء الوساطة الأميركية لكن إن حدث ذلك فلن يحزنوا ولن يكونوا هم مَن يخسر.

لجنة مهرجانات البترون افتتحت «مهرجان الأفلام القصيرة المتوسطية» بنسخته الثامنة

افتتحت لجنة مهرجانات البترون الدولية مهرجان الأفلام القصيرة المتوسطية بنسخته الثامنة والذي يستمرّ حتى مساء الأحد، في حي المغترب، بحضور رئيس اتحاد بلديات البترون رئيس بلدية البترون مرسيلينو الحرك وحشد من المخرجين والممثلين والفنانين اللبنانيين والأجانب.

واحتضن حي المغترب سينما في الهواء الطلق لعرض 8 أفلام لبنانية و14 فيلماً أجنبياً، على أن يتم اختيار أفضل فيلم أجنبي وأفضل فيلم لبناني، بالإضافة الى فيلم يختاره الجمهور، وذلك بإشراف لجنة حكم تضم المبرمج التنفيذي الفرنسي كالمين بوريل ممثلا لمهرجان «كليرمون فيران»، عضو لجنة مهرجان «كان» كاميل هيبرت، المخرج الفنلندي يوكا بيكا لاكسو ممثلا «Tampere Short Film festival»، والفنانة اللبنانية مارلين نعمان.

وبعد عرض فيلم عن مراحل التحضيرات للمهرجان ووثائقي عن البترون، قال رئيس اللجنة ساييد فياض: «هذا المهرجان تحوّل الى مهرجان دولي، نتيجة اختيار الأفلام من لجنة متخصّصة في هذا المجال وعلى رأسها الدكتور نيكولا خباز وفريق عمله، ونوعية الأفلام التي يتم اختيارها من لبنان ومن دول البحر الأبيض المتوسط ومشاركة المخرجين الأجانب الذين يزورون البترون ليشاركوا معنا على مدى 4 أيام في فعاليات هذا المهرجان، بالاضافة الى لجنة حكم تضمّ 3 أعضاء أجانب ممثلين عن مهرجانات كان وكليرمون فيران وفنلندا، إضافة الى الفنانة اللبنانية ماريلين نعمان».

وأعرب عن «فخره بمشاركة لجنة مهرجانات البترون ومهرجان الأفلام القصيرة في مهرجانات دولية، ومشاركة نيكولا خباز ومانون نمور خباز في مهرجان كان السينمائي خير دليل على نجاح مهرجاننا»، وأكد «متابعة العمل والجهد لتطوير مهرجان الأفلام القصيرة المتوسطية».

وقال: «سننجح في رفعه الى مصاف المهرجانات العالمية بفضل إيمان البترونيين بقدرات أبنائهم وقدرتهم على إدراج البترون على الساحة الدولية».

ثم شارك كل من نيكولا ومانون خباز في عرض حول تفاصيل المهرجان فأكدا «أهمية تنظيمه على الرغم من الأوضاع الاستثنائية التي يعيشها لبنان. وها نحن اليوم نطلق النسخة الثامنة من مهرجان البترون للأفلام القصيرة المتوسطية دعماً للفن والسينما».

وتخلل الليلة الأولى عرض 4 أفلام من أصل 22 فيلماً، ويختتم المهرجان الأحد باختيار أفضل فيلم أجنبي وأفضل فيلم لبناني وفيلم الجمهور.

مؤتمر «اقتصاد المعرفة وإمكانية المواكبة غربياً»

ينظم مجلس يعلبك الثقافي برعاية رئيس الحكومة السابق البروفسور حسان دياب، مؤتمراً حضورياً وعن بعد بعنوان «اقتصاد المعرفة وإمكانية المواكبة غربياً».

يُعقد المؤتمر برئاسة عميد كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية البروفسور سليم المقدسي ومشاركة الجامعة الأميركية في بيروت - كلية الزراعة ونقابة تكنولوجيا التربية في لبنان.

وذلك اليوم السبت في أوتيل كنعان - رأس العين - بعلبك والأحد 8 أيلول - أونلاين.

«المبرات» نظمت مؤتمرها التربويّ الـ 33

حجار: علينا بناء مجتمع أساسه العلم وحدوده المعرفة

نظمت جمعية «المبرات» الخيرية اليوم الرئيسي للمؤتمر التربوي الثالث والثلاثين بعنوان: «التربية الشخصية والقيم في قلب التعلم: مدخل إلى المواطنة الصالحة» في قاعة الزهراء، الملحقة بمجمع الإمامين الحسنين في حارة حريك، برعاية وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال الدكتور هكتور الحجار، وحضور المدير العام للمبرات الدكتور محمد باقر فضل الله، ممثلين عن مؤسسات تربوية ومراكز ثقافية، رؤساء بلديات، فاعليات تربوية واجتماعية وأكاديمية ودينية، مديري المؤسسات التعليمية والرعائية في المبرات، مديري الدوائر والأقسام في الإدارة العامة للجمعية وحشد من تربويي «المبرات» من مختلف المؤسسات المنتشرة في لبنان.

قدّم فعاليات المؤتمر، مدير معهد «علي الأكبر» المهني والتقني وعضو لجنة المؤتمر غسان وهبي، تلت ذلك مقتطفات مصوّرة للمؤسس المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله بعنوان «القدوة أقوى من الكلمة».

الحجار

ثم ألقى الوزير الحجار كلمة قال فيها: «جلّ ما نحتاجه اليوم تضافر جهودنا ودعم مؤسساتنا التي نفتخر بتضحياتها وعملها وتقديماتها. وهنا أسمى مشاعر العرفان والتقدير نقدّمها لجمعية المبرات الخيرية التي لم تبخل يوماً بالعطاء ولم تألُ جهداً في التربية والرعاية».

وأضاف: «إنني إذ أقدر جهود المعلمين والإداريين، أدعو الجميع إلى التعلّم المستمرّ واعتماد نهج التعلم الدائم الذي يطور عقولنا بما ينتجه في نفسنا ومجتمعنا ويساهم في بناء مجتمع أساسه العلم وحدوده المعرفة».

وقال: «لن ننظر لما خسرنا، بل ننظر لما ينتظرنا وينتظر بنونا من نجاح وإبداع وتطور، ننظر لعظمة التضحيات، وندعو الله أن يمنّ علينا بأيام تحمل السلم والسلام ويساعدنا على توطيد انتمائنا والدفاع عنه ما حيينا».

فضل الله

ثم تحدّث المدير العام للمبرات فقال: «نبدأ مؤتمرنا الثالث والثلاثين بعنوان «التربية الشخصية والقيم في قلب التعلم: مدخل إلى المواطنة الصالحة»، ففي كل عام نختار عنواناً جديداً للمؤتمر يعكس التحديات والاحتياجات الراهنة في نظامنا التربوي التعليمي خصوصاً بما ينعكس على المجتمع عموماً».

أضاف: «إن مهمتنا اليوم، بعد كل الأزمات التي شهدناها وما زلنا نشهدها، هي ضبط بوصلة عملنا، كمؤسسات وقادة تربويين ومعلمين ومربين على التربية الشخصية والقيم، ومراجعة ما نقوم به من سياسات وبرامج وأنشطة بناء عليها، وقبل كل ذلك مراجعة النموذج الإيجابي الذي نقدّمه لأبنائنا وتلامذتنا والذي ينبغي أن نتمثله كتربويين في سلوكيّاتنا. لذلك فإن من أولى مهام التربية الشخصية في المؤسسات التربوية، هي مواجهة التحدّيات القيميّة التي تجتاح عالمنا اليوم، ومواجهتها معرفياً وفكرياً وإيمانياً من خلال تقديم النماذج الإيجابيّة في فضاءات المؤسسات التربوية».

تابع: «علينا في مؤسسات المبرات التربوية: إدارات، إدارات حلقات، منسقين ومعلمين أن نبقى مواكبين للمستجدات في المناهج والمشاركة في ورش الإعداد والتأليف حيث يُطلب، ونحن على استعداد لتقديم أي مساعدة لإنجاح هذا الإنجاز الوطني الهام والذي نحن بأمسّ الحاجة إليه بعد مرور 27 عاماً على المناهج الأخيرة».

وتحدّث عن أثر التحوّل الرقمي على المؤسسات التربوية قائلًا: «التحوّل الرقمي يمثل تغييراً جذرياً في طبيعة التعليم وآلياته. في حين أنه يقدّم فرصاً هائلة لتحسين التعليم وتطوير مهارات جديدة، فإنه يجلب معه أيضاً تحديات كبيرة على صعيد بناء الشخصية المتوازنة. إن النجاح في هذا العصر الرقمي الجديد يتطلب توازناً دقيقاً بين استغلال إمكانات التكنولوجيا والحفاظ على القيم الأساسية للتعليم والتنمية الشخصية، وذلك من خلال التخطيط الدقيق والتنفيذ المدروس، بحيث يمكن للتحول الرقمي أن يكون مدخلاً إلى المواطنة الرقمية الصالحة والتأثير في التربية الشخصية والقيم في قلب كل من المتعلمين والمعلمين».

وعن العلاقة بين المؤسسة التربوية والأهل: «يُعدّ ترسيخ القيم وبناء الشخصية من أهم الأهداف التربوية التي يسعى إليها الأهل والمؤسسات التربوية على حد سواء. هذه العملية تتطلب تضافر الجهود بين الطرفين، فالقيم التي تعتبر العمود الفقري الذي تبنى عليه الشخصية تتعرّض اليوم للاهتزاز بفعل العالم الرقمي والافتراضي المفتوح على كل الخيارات، الذي يمتلك الكثير من المقوّمات وعوامل الجذب بحيث يصعب السيطرة على المحتوى الذي يتعرّض له التلاميذ، بخاصة الذين يواجهون مستويات غير مسبوقة من القلق والتوتر مما يؤكد الحاجة إلى قوة روحية ومرونة وصلابة للتعامل مع كل هذا الضخ».

أضاف: «تحدّ آخر هو تنوع الخلفيات الثقافية للتلامذة بما يجعل من الصعب تلبية احتياجات الجميع والموازنة بين الهوية الثقافية والانفتاح على الآخر. وإن أهم عامل ومجال يبني شخصية الفرد هو الأسرة. وهناك أنماط ثلاثة من التفاعل بين المدرسة والأهل: الأهل كجمهور والأهل كمستفيدين والأهل كشركاء. ونحن في مؤسسات المبرات نتطلع إلى تعميق روح المشاركة مع الأهل في بناء الشخصية وترسيخ القيم، مما يتطلب تعاوناً وثيقاً بين الأهل والمدرسة على مختلف الصعد».

وتطرّق في ختام كلمته إلى وضع الإرشاد الديني في المؤسسات بالقول: «في عصر العولمة والتقدّم التكنولوجي السريع، نواجه في عملية الإرشاد الديني للتلامذة تحديات جديدة تفرض على المربين والمرشدين الدينيين التكيّف مع عالم متغير تتنافس فيه مصادر المعلومات على استحواذ اهتمام الشباب. ومن هنا أهمية النموذج القدوة في التعامل مع عصر الرقمنة والتطور التقنيّ السريع بتطوير أساليب مبتكرة لجعل الإرشاد الديني أكثر جاذبية وملاءمة لحياة التلامذة اليومية».

واختتم اليوم الرئيسي للمؤتمر بندوة علمية بعنوان «التربية الشخصية في التعلم: من الرؤية إلى التطبيق» تحدّث خلالها البروفسور الفخري في قسم التربية والتعليم في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور مراد جرداق، بروفسور التربية الشخصية في جامعة ميسوري سانت لويس في الولايات المتحدة الدكتورة مارفين بيركويتس، والبروفسور في قسم الأسس الفلسفية والاجتماعية للتربية في جامعة طهران الدكتور خسرو باقري.

وعُرِض خلال المؤتمر مقطع فيديو عن إنجازات طلاب المبرات.

إطلاق معرض القرطاسية في خربة سلم

رحال: تأمين مستلزمات الدراسة هو جزء من المقاومة العلمية

أطلقت التعبئة التربوية في منطقة جبل عامل الأولى في «حزب الله»، معرض القرطاسية ومكتبة الإعارة الذي تقيمه في بلدة خربة سلم الجنوبية، في حفل رعاه مسؤول الإعلام الإلكتروني في «حزب الله» الدكتور حسين رحال، وحضرته فعاليات وشخصيات وحشود من أهالي البلدة والقرى المجاورة.

وألقى رحال كلمة أكد فيها «أهمية إقامة هذه المعارض التي تشكل جزءاً من معادلة الصمود والمقاومة»، معتبراً «أن استمرار الدراسة والعمل والمؤسسات في هذه المناطق وصمود الناس فيها، هو جزء من المقاومة ومن هويتنا وبقائنا وروحية شبابنا الذين يحملون الكتاب بيد، وباليد الأخرى يحملون الصاروخ والمسيّرة، وقد تمكنوا بفضل عقولهم العلمية من إدارة وخوض هذه الحرب المعقدة التي تحتاج لمن يقرأ ويتعلم».

ورأى رحال «أن ما تقوم به التعبئة التربوية في المنطقة اليوم من مساهمة في إدخال طالب إلى المدرسة، أو زيادة أيام دراسته أو تعزيز الأدوات التي تمكنه من متابعتها، إنما يشكل عمل خير دائم ومستمر، ويأتي في سياق المبادرات التي تعوّدنا عليها، والتي تشكل جزءًا من روحية العمل المقاوم بالثقافة والقلم، فبالنسبة إلينا القلم يلتقي مع البندقية من أجل تحقيق الأهداف وبناء الثقافة والإيمان».

وتابع رحال داعياً الى «مزيد من المبادرات الناجحة التي ننظر إليها على أنها بالغة الأهمية في أي بلدة، لأن تأمين مستلزمات الدراسة لشبابنا وأهلنا هو جزء من المقاومة العلمية والمتعلقة بالوعي على مستوى مواجهة العدو الصهيوني».

ثم قصّ شريط افتتاح المعرض وجال رحال والزوار على زواياه التي تتضمن مختلف أصناف القرطاسية واللوازم المدرسية، إضافة إلى زاوية إعارة الكتب المدرسية لمختلف المراحل التعليمية، فيما يستقبل زواره يومياً في قاعة الشهيد الحاج حسن شري في البلدة.

أمسية موسيقيّة مشتركة بين القسمين المشرقيّ العربيّ والغربيّ الأوروبيّ في عكّار

قدّمت مجموعة من طلّاب «بيت الموسيقى» في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللّبنانيّة أمسية موسيقيّة مشتركة، في ذكرى اليوبيل الذهبيّ لتأسيس الجمعية، وذلك بإشراف كلّ من الأستاذة آنجي عبيد والأستاذ برنار إبراهيم.

تضمّنت الأمسية جانبًا مرتبطًا بالموسيقى الكلاسيكيّة الأوروبيّة من خلال عزف الطلّاب على آلة البيانو، كما تضمّنت جانبًا آخر له علاقة بموسيقى عصر النهضة المشرقيّة العربيّة من خلال العزف على آلات العود والسنطور والكمنجة والإيقاع، وذلك على مسرح الجمعيّة في مدينة حلبا في عكّار – لبنان الشماليّ، بحضور أهالي الطلّاب ولفيف من المثقّفين.

استهّلت الحفلة بكلمة لمدير عام «بيت الموسيقى» الدكتور هيّاف ياسين الذي شكر فيها الحاضرين والأهل على ثقتهم بهذه المؤسّسة، داعيًا إلى المساهمة في تعميم تعليم الموسيقى الهادفة لكلّ الأطفال بمناهج صحيحة وسليمة خاضعة لمعايير تربويّة وعلميّة، إذ إنّ الموسيقى لغة الجمال والرقيّ والفرح. كما شدّد على طبيعة البرنامج الموسيقيّ المعتمد، الذي يأخذ شكل حفلة علنيّة يُصار خلالها إلى تقويم مستويات الطلّاب خلال الفصل المنصرم.

بعدها قدّم طلّاب «بيت الموسيقى» سلسلة مقطوعات عزفيّة، كلّ حسب مستواه وبرنامجه، لاقت استحسان الحاضرين الذين عبّروا عن سعادتهم خلال الاستماع، وصفّقوا بحرارة مرارًا وتكرارًا.

في الختام أُخذت الصور التذكاريّة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 7 أيلول 2024 العدد 3650

Saturday 7 September 2024 Issue No. 3650

دردشة صباحية

الرسّام واللوحة العارية

■ يكتبها الياس عشي

ماذا لو أراد رسّام عربيّ أن ينقل، عبر لوحة، حقيقة الموقف العربي ممّا جرى، وما زال يجري، في غزّة، ورفح، والضفة الغربية؟ ماهي الألوان التي سيختارها؟ ومن هم أبطالها؟

أسئلة كثيرة راودتني، ولم أرَ جواباً عنها إلّا بعد أن قرأت الطرفة التالية:

«ذُهلت الطبقة الراقية في بريطانيا، حين تزوّج دوق عريق من حسناء راقصة، وزادت دهشتهم حين عرضت في إحدى معارض الرسم، صورة كبيرة للدوقة وهي عارية، كما ولدتها أمها. فاشتدّ غضب الدوق، فقالت له زوجته:

لست أدري ماذا يغضبك، صدّقني، ليس في الأمر ما يريب، فقد اعتمد الرسّام في رسمها على ذاكرته!»

ترى... لو عاد الرسّام إلى ذاكرته، واستعرض الموقف العربي المتخاذل، والمتردّد، والضعيف، لدى الأكثرية من دول العالم العربي، لو فعل ذلك لبان العريُ واضحاً، وانكشف المستور، وصحّ في ما قاله نزار قباني؛ تاريخنا كلّه كربلاء.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

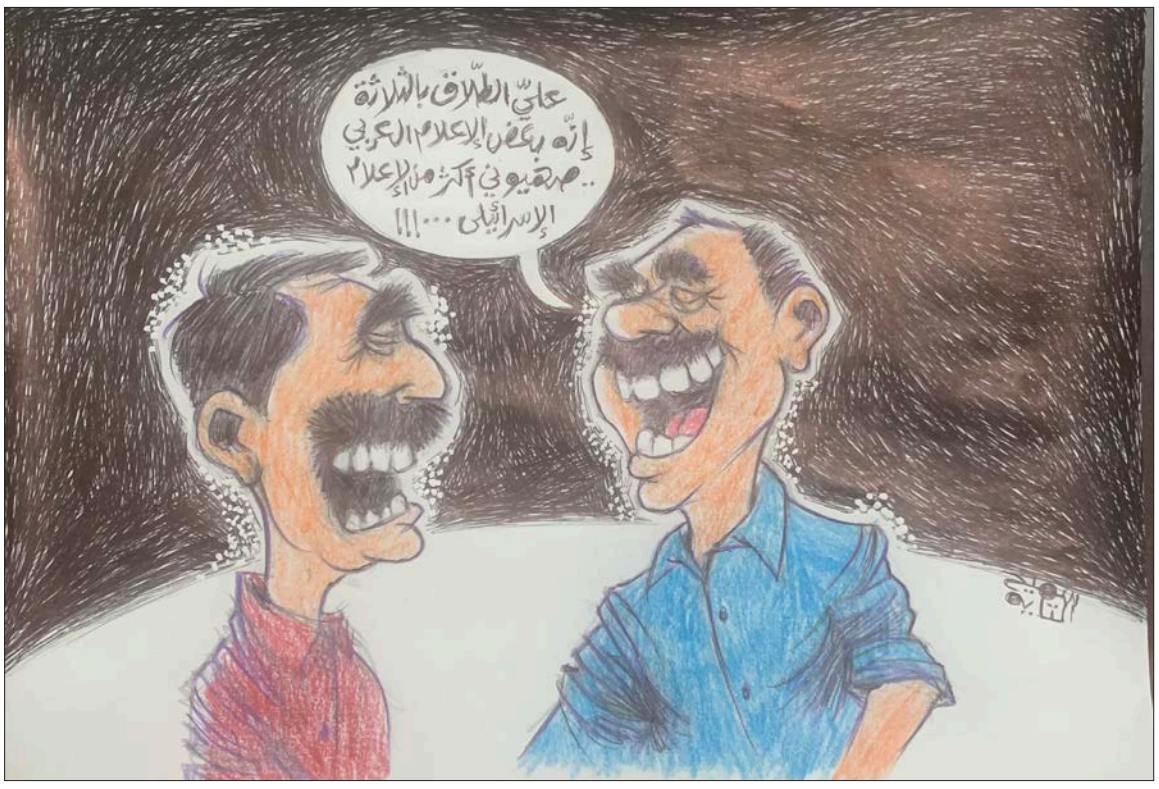

دبوس

مهسا أميني والكونغرس المذهل و"الرهائن"... وهذا الغرب المنحطّ

هل يظنّ هذا الغرب الأعمى عند استقراء الحقيقة، بل وفي قتلها بلا رحمة بأنه حينما يقيم الدنيا ولا يقعدها إثر موت مهسا أميني الطبيعي في إيران، وإدارة الظهر لعشرين ألف امرأة قتلن على أيدي الجزارين من حلفائه الصهاينة في غزة... هل يظنّ أنه يستطيع ان يفلت من العقاب على جريمة الإبادة الجماعية؟ وهل يستطيع أيضاً، حينما يحضر الى مبنى الكابيتول أكبر قاتل للبشر في التاريخ المدوّن، لتقوم مجاميع من الحيوانات اللابشرية بالتصفيق له، والقيام والقعود 57 مرة، إجلالاً وإكراماً لهذا المخلوق البائس البذيء...؟

هل يستطيع ان يلغي عقول الناس وهي تتفرّج غير مصدّقة لكلّ هذا التزييف والدّجل والإعماء لعقولهم واستغفالهم والانتقاص من ذكائهم وقدرتهم على استبصار الحقيقة؟ وكيف يصنّف التباكي على بضع عشرات من مسوخ الكيان، والذين يصفونهم بـ"الرهائن"، ولا يؤتى على ذكر آلاف الأسرى الفلسطينيين بأيدي الكيان المجرم، يُجوَّعون، ويُعذَّبون، ويُقتَلون، ويعيشون في ظروف لا تليق بالحيوانات؟

ليس الأمر في مدى اقتناعنا ومجادلتنا للمدى الذي وصل إليه هذا الإنسان الصهيوني والانجلوساكسوني في ارتكابه للجرائم من عدمه، الأمر انّ هذا التكوين الفيزيقي الجيني لهذين المتحالفين هو تكوين استعلائي إقصائي إلغائي لا يرضى بالآخر، ولا يعتبر الآخر شيئاً يستحق الوجود، وأنه بصدد تصحيح الخطيئة الإلهية بخلق هؤلاء التيرمايتز، أيّ الحشرات الضارة بطبيعتها، وأنّ البليون الذهبي وشعب الشيطان المختار هما الأصلاء والأجدر بالحياة على ظهر هذا الكوكب، وأيّ شيء غير ذلك يفتقر الى شرعية الوجود، وتجب إزالته وإفناؤه، وما حدث لأصليّي أميركا وأصليّي أستراليا دليل على ماهية هذا الإنسان الخارجة عن النسق الانساني...

سميح التايه

النقابات بين مطرقة الحضور وسندان التحديات وتجاذب القوى

■ عباس قبيسي

إنّ العالم الذي نعيش فيه مبنيّ على التناقضات والتحديات وتجاذب القوى، وذلك غالباً ما يدفع الإنسان إلى بناء ذاته على أنقاض خراب الآخرين، وبما انّ السياسة المعتمدة من جانب الحكومات المتعاقبة مهّدت الى شبه إقصاء لدور النقابات العمالية عن عمليات رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية والحدّ من قدرتها على تحريك الشارع نحو الأهداف العامة مما سمح بإمرار سياسة النمو المدفوع بالأرباح على حساب جيوب العمال ومصالحهم، وتحديداً الضغط على الرواتب بعدما كانت تساوي ربع الناتج، أما اليوم فإنّ تقديرات الخبراء الاقتصاديين تشير إلى أنها لا تتجاوز 15% منه، ولذلك على النقابات ان تفرض نفسها كشريك أساسي ولاعب محوري والضغط لاعتماد سياسة النمو المدفوع من الأجر التي تحصّن الراتب من أجل تكريس مشاركة العمال في صنع القرار وتحفيز الطلب والاستهلاك الذي يؤدّي الى زيادة الإنتاج والنمو.

إنّ تأسيس النقابات هو حق لكلّ فئة من فئات المهن، وتنحصر غاية النقابة في الأمور التي من شأنها حماية المهنة وتشجيعها ورفع مستواها والدفاع عن مصالح عمالها والعمل على تقدّمها، كما يمكن للنقابة أن تتخذ أشكالاً متعددة، كتحسين شروط الطبقة العامله والمطالبة بحقوقهم وليس بالضرورة أن ينتسب جميع العمال إليها.

انّ الهدف الرئيسي لدور النقابة هو ضمان أجور أفضل، وتحسين ظروف العمل والسعي لتقاعد لائق واللجوء للتحكيم أمام مجالس العمل والضغط لإقرار قوانين تشريعية أفضل، وتهدف إلى ضمان حماية حقوق العمال وعدم استغلالها من جانب أرباب العمل وضمان سماع صوت العمال واحترامه وإيصاله الى آذان المعنيين، بالإضافة إلى ذلك تتمتع النقابات العمالية بمجموعة واسعة من الوظائف، منها المفاوضة الجماعية والتعليم والتدريب وحلّ النزاعات. والمفاوضة الجماعية هي الوظيفة الأكثر شيوعاً، والتي تتضمّن التفاوض مع أصحاب العمل بهدف تحقيق أجور أفضل، وتوفير التعليم والتدريب للعمال مما يعزز قدرتهم على القيام بعملهم وإعدادهم بشكل جيد، وتتمثل إحدى المزايا المهمة للنقابات في أنها توفر إحساساً معنوياً بقوة المفاوضة الجماعية والضغط، ومن المرجح النجاح والحصول على ظروف أفضل، وغالباً ما يتردّد العمال في التفاوض بشكل فردي مع أصحاب العمل بشأن ظروف عملهم وأجورهم وذلك بسبب افتقارهم إلى القدرة على المساومة والتفاوض، وتكمن الإشكاليه الأكثر وضوحاً هي أنّ عمل النقابات التطوعي غالباً ما يؤدي إلى صراعات مع الإدارة وأرباب العمل، وفي كثير من الحالات يمكن أن تتصاعد هذه النزاعات، والتي يمكن أن يكون لها آثار ضارّة ومدمّرة على المؤسسات والشركات ككلّ، ويمكن أن تؤدي الإضرابات المتكررة إلى انخفاض الإنتاجية وتراجع الإيرادات، ويمكن أن تضرّ الإضرابات بالعمال أنفسهم من خلال التسبّب في تسريح عدد من العمال أو غيرها من الآثار السلبية خاصة في البلدان النامية.

ختاماً، «مَن لا يدفع ثمن التغيير سيدفع ثمن البقاء في مكانه» وحتى لا نستمرّ في خلط دواء العلاج بأوهام التشخيص الخاطئ، انّ أحد أهمّ الأسباب في إخفاق العمال في احتجاجاتهم وفشل إضراباتهم، هي الأجور الهزيلة التي يحصلون عليها والتي لا تمكنهم من الصمود طويلاً في مواجهة ضغوط وترهيب وممارسات أرباب العمل، وعلى الاتحادات والنقابات أن تفرض نفسها وتشارك بشكل فاعل في المفاوضات وترتقي بالنقابي وتنمّي قدراته التفاوضية وتحسّن وضعه المادي من أجل حمايته من التأثيرات السلبية التي غالباً ما تقترن بسلسلة من الأزمات، والضغط بإتجاه تغيير المفهوم السائد لدى أصحاب القرار وهو «أنّ السيطرة على التضخم والحدّ من النفقات هي الوسيلة السليمة لتحقيق التوازن في الإقتصاد» واعتماد مفهوم عصري في تقييم المسار بحيث انّ نمواً لا ينعكس تحسّناً في مؤشر التنمية البشرية للأفراد وفي مؤشرات البطالة ونوعية العمل والأجر اللائق يبقى نمواً ناقصاً غير قادر على تحقيق العيش الكريم...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل